@ 276 @ وزمني وعمي وبكم فسألتهم فقالوا في هذا الكهف رجل يمسح عليهم بيديه فيبرأون بإذن ا تعالى وبركة دعائه قال فقعدت أنتظر فخرج شيخ عليه جبة صوف فلمسهم ودعا لهم فكانوا يبرأون من عللهم بمشيئة ا تعالى قال فأخذت ذيله فقال خل عني يا سري يراك تأنس بغيره فتسقط من عينه ثم تركني ومضى .

وكان مولده سنة خمسين ومائة وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وعشرين وقيل سبع وعشرين ومائتين وقيل يوم الأربعاء عاشر المحرم وقيل في رمضان بمدينة بغداد وقيل بمرو رحمه ا تعالى .

وكان لبشر ثلاث اخوات وهن مضغة ومخة وزبدة وكن زاهدات عابدات ورعات وأكبرهن مضغة ماتت قبل موت أخيها بشر فحزن عليها بشر حزنا شديدا وبكى بكاء كثيرا فقيل له في ذلك فقال قرأت في بعض الكتب أن العبد إذا قصر في خدمة ربه سلبه أنيسه وهذه أختي مضغة كانت أنيستي في الدنيا .

وقال عبد ا بن أحمد بن حنبل دخلت امرأة علي أبي فقالت له يا أبا عبد ا إني امرأة أغزل في الليل على ضوء السراج وربماء طفىء السراج فأغزل على ضوء القمر فهل علي أن أبين غزل السراج من غزل القمر فقال لها أبي إن كان عندك بينهما فرق فعليك أن تبيني ذلك فقال له يا أبا عبد ا أنين المريض هل هو شكوى فقال لها إني أرجو أن لا يكون شكوى ولكن هو اشتكاء إلى ا تعالى ثم انصرفت قال عبد ا فقال لي أبي يا بني ما سمعت إنسانا قط يسأل عن مثل ما سألت هذه المرأة اتبعها قال عبد ا فتبعتها إلى أن دخلت دار بشر الحافي فعرفت أنها أخت بشر فأتيت أبي فقلت له إن المرأة أخت بشر الحافي فقال أبي هذا وا هو الصحيح محال أن تكون هذه المرأة إلا أخت بشر الحافي .

وقال عبد ا أيضا جاءت مخة أخت بشر الحافي إلى أبي فقالت يا أبا عبد ا رأس مالي دانقان أشتري بهما قطنا فأغزله وأبيعه بنصف درهم فأنفق دانقا من الجمعة إلى الجمعة وقد مر الطائف ليلة ومعه مشعل فاغتنمت